اضطراب الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية

م.د: نغم علي حسين

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية جامعة القادسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (قدوري،٢٠١٦) والذي تم تطبيقه على مجتمع البحث المتمثل في طالبات كلية التربية جامعة القادسية وقد تكونت العينة من (١٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد هدف البحث الحالي التعرف على:

١- اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات .
٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى عينة البحث في اضطرابات الشخصية التجنبية على وفق متغير التخصص (العلمية – الانسانية)
٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى عينة البحث في اضطرابات الشخصية التجنبية على وفق متغير المرحلة (الثانية – الرابعة)

وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية لتحقيق اهداف البحث وقد توصلت نتائج البحث والتي كانت أهمها :

- وجود اضطرابات الشخصية التجنبية لدى عينة البحث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية التجنبية تبعا لمتغير التخصص (العلمي – الانساني) لدى عينة البحث. وفي ضوء تلك النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات
- الكلمات المفتاحية : (اضطرابات الشخصية التجنبية – طالبات الجامعة)

Abstract:

The research aims to yahdif albert alas altaearuf ealaa mustawaa aidtirab alshakhsiat altajanubiat ladaa tailgate kuliyat altarbiat jamieat alqadisiat walildirasat alsabahiat lileam aldirasii (2022 - 2023) walitahqiq aihdaf albahth alhalii qamat albahithat bitabaniy miqyas (qaduwri -2016) waladhi tama tatbiquh ealaa mujtamae albahth almutamathil fi talibat kuliyat altarbiat jamieat alqadisiat waqad takawanat aleayinat min (100) talibat tama aikhtiaruhum bitariqat eashwayiyat waqad hade albert alhaliu altaearuf ealaa

- adtirabat alshakhsiat altajanubiat end tailgate kuliyat altarbiat lilbanat
- altaearuf salaam alfuruq dhat aldilalat alahisayiyat ladaa eayinat albahth fi aidtirabat alshakhsiat altajanubiat ealaa wifq mutaghayir altakhasus (aleilmiat - alansania)
- altaearuf ealaa alfuruq dhat aldilalat alahisayiyat ladaa eayinat albahth fi aidtirabat alshakhsiat altajanubiat ealaa wifq mutaghayir almarhala (althaaniat - alraabieuhu) waqad astakhdimat albahithat alwasayil al'iihsayiyat litahqiq ahdaf albahth waqad tawasalat natayij albahth walati kanat 'ahamuha :
- would adtirabat alshakhsiat altajanubiat lava eayinat albert .
- la toad furuq dhat dealt 'iihsayiyat fi aidtirabat alshakhsiat altajanubiat tableland limutaghayir altakhasus (aleilmii - alansanii) lava eayinat albahthu.

In light of the result, the researcher developed a number of recommendations and suggestions

Keyword:(Avoidant Personality disorder- University Students)

الفصل الاول : مشكلة البحث

يعد اضطراب الشخصية التجنبية مشكلة اجتماعية كبيرة تحدث ضررا كبير للافراد والاسرة والمجتماعات وترتبط دراسة اضطرابات الشخصية التجنبية بعدد من المشكلات المهمة اكلينيكيا مع الافكار والمشاعر والسلوكيات التي تعرف نسقها باشكال مرضية معينه (غانم ، ٢٠٠٦، ص٢١)

وتؤثر اضطرابات الشخصية على حوالى ٥ – ١٠ % من أفراد المجتمع بشكل عام وغالبية هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من هذه الاضطرابات غير واعين باضطراباتهم ولا يطلبون

العلاج – فهم يعانون من اضـــطراب فى الأداء الاجتماعى والمهنى ولديهم اســـتعداد متزايد لاستخدام العقاقير وارتكاب مخالفات قانونية شائعة .

كذلك فقد أشارت عديد من الدراسات منها دراسة وايزمان (**Weissman, 1993**) إلى انتشار اضطرابات الشخصية بشكل كبير بين أفراد المجتمع وتتفاوت هذه النسبة من اضطراب لآخر ، وهذا فى دراســـته التى أجراها على المجتمع الأمريكى .(**Weissman, 1993,p 44.**)

وإذا نظرنا إلى مجتمعنا العراقي نجد أن اضطراب الشخصية التجنبية موجود بشكل أو بآخر لدى نسبة غير قليلة من أفراد المجتمع وأن كان هذا يحتاج إلى إجراء دراسة مسحية عن مدى انتشار هذا الاضطراب – لكن الملاحظات الامبيريقية تشير إلى ذلك ، وكذلك نسبة كبيرة من أفراد المجتمع يعانون الخجل والانطواء والعزلة – وهذه كلها مؤشرات للشخصية التجنبية كذلك هناك دراسات منها دراسة (جارد ١٩٨٤) عن التفاعل الاجتماعى لدى الأسوياء والمضطربين سلوكياً والتى أكدت على وجود فروق بين الفئتين.

وان مشكلة البحث الحالي تناولت اضـــطراب الشـــخصـــية التجنية التي تعاني منها طالبات كلية التربية للبنات اذ ان الطالبات في هذه المرحلة تحيط بهم كثير من التحديات التي تتعلق بمدى تكيفهم الدراسي والتفكير بمستقبلهم فضلا عن مشكلات نفسية واقتصادية واسرية وهذا يبعث الاحساس بالتوتر والضيق والعزلة. وعلية فان مشكلة البحث الحالي تتركز في التساؤل الاتي وهو:

هل يوجد اضطراب الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية ؟

١) أهمية الدراسة:

تلقى اضطرابات الشخصية مزيداً من الاهتمام فى الفترة الأخيرة منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضـــى ١٩٨٠ وحتى الآن – وظهر هذا الاهتمام بعد أن قام المنظرون والكلينيكيون بوضع هذه الاضطرابات على محور مستقل فى الدليل التشخيصى والإحصائى الثالث للأمراض العقلية . **DSM– p111** فقد تم وضعها بصورة محددة وأعراض خاصة وبمتغيرات إجرائية بعد أن كانت غير موجودة بهذه الصورة فى الدليل التشخيصى الأول والثانى ، ويرجع السبب فى ذلك أنه كان هناك خلط بين هذه الاضـــطرابات وبين اضـــطرابات الأعراض الموضـــوعة على المحور الأول فى الدليل التشخيصى . (محمود عبدالعزيز ، ٢٠٠٠،ص٢٣)

وان اضطراب الشخصية التجنبية **Avoidant Personality Disorder** بوصفها أحد اضطرابات الشخصية تعد مصطلحاً حديثاً صاغه ميللون عام ١٩٦٩ ليصف الأشخاص الذين

يتصفون بالبعد والنفور من العلاقات الاجتماعية – ونموذج الشخصية المماثل للنمط التجنبى ورد كثيراً عبر التراث الإكلينيكى وأرتبط بشكل متكرر بالمفاهيم الخاصة بالشخصية الفصامية **Schiziod Personality** التى تتصف بالانعزال (الانطواء) السلبى وافتقاد المتعة ونقص القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة . كذلك يرتبط هذا النمط (الشخصية التجنبية) بالسمات الشخصية المميزة لمرضى الفوبيا . **(Millon , 1969-p65)**

وبالتالى فهناك أسباباً حقيقية تدفعنا إلى الاهتمام بدراسة هذا النوع من الاضطرابات وخاصة تلك الأسباب التى تقع فى مجال الممارسة الاكلينيكية . فقد تم وضع اضطرابات الشخصية فى الـ **DSM** بناء على المدخل الوصفى – وهذا المدخل الوصفى يرتبط بشدة بما يسمى بالنمط العلاجى الذى يعتمد على السلوك البين شخصى فاضطراب العلاقات مهم جداً فى تشخيص هذه الاضطرابات . **(Derksen 1995.p5.)**

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات
٢- الفرق في اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعا لمتغير الاختصاص (علمي – انساني)
٣- الفرق في اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعا لمتغير المرحلة (ثاني – رابع)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات للمرحلة (الثانية – الرابعة) في جامعة القادسية في محافظة الديوانية للعام الدرايسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

مصطلحات الدراسة :

اضطراب الشخصية التجنبية **Avoidant Personality disorder**

١- عرفها ماير (١٩٩٤): "هي الشخصية التي تتسم بالخجل والصراع بالنسبة للعلاقات الشخصية المتبادلة حيث يرغب الشخص في عمل تلك العلاقات ويحجم عنها في نفس الوقت" **(mayer.1994.p8.)**

٢- عرفها احمد عبد اللة (٢٠١٠)"هي الشخصية التي تتجنب الاتصال وتخشى إساءة الاخرين وتقويمهم السلبي،لان نقد الاخرين يؤذي أصحاب هذه الشخصية كما أن لديهم قلق اجتماعي يجبرهم على التجنب كما لها أيضا نقص في المهارة الاجتماعية" (أحمد عبد اللطيف،٢٠١٠، ص ٢٤٤)

٣- تعرفه الجمعية الامريكية للطب النفسي (٢٠١٣)

"هو نمط سائد من الخبرة الداخلية والسلوك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عن ثقافة الفرد ، والحساسية المفرطة اتجاه التقييم السلبي يبدأ في مرحلة المراهقة او سن الرشد المبكر، ومستقر بمرور الوقت، ويؤدي إلى الضيق أو الضعف " **(APA,2013,p675)**

أما التعريف الإجرائى لاضطراب الشخصية التجنبية :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية المستخدم فى الدراسة.

المقالة **II**. الفصل الثاني: الاطار النظرى

المقالة **III**. مفهوم اضطرابات الشخصية التجنبية

يمثل اضطراب الشخصية بشكل عام نمطاً للخبرة الداخلية والسلوك يشتق بشكل واضح من تلك التوقعات التى تسود فى الثقافة التى ينتمى إليها الفرد ويتضح ذلك الاضطراب فى أكثر من جانب منها الجانب المعرفى الذى يتمثل فى أساليب إدراك الذات والآخرين وكيفية تفسير الفرد للأحداث – والجانب الوجدانى – وفى الأداء الوظيفى بين الشخص وغيره . ويتسم هذا النمط بالمرونة والشمولية خلال مدى كبير من المواقف الشخصية والاجتماعية ويؤدى إلى الشعور بالكرب أو اختلال الأداء الوظيفى فى عدد من المجالات الاجتماعية والمهنية .. وغيرها كما يتسم هذا النمط بالثبات وأنه يدوم لفترة طويلة – وعادة ما ترجع بدايته إلى مرحلة المراهقة أو الرشد المبكر (**APA -1994, 268**)

وقد قسمت اضطرابات الشخصية فى الـ **D.S.M- IV** إلى ثلاثة مجموعات رئيسية إضافة إلى مجموعة من الاضطرابات غير المحددة بعد ويقع اضطراب الشخصية التجنبية فى المجموعة الثالثة مع اضطراب الشخصية الإعتمادية واضطراب الشخصية القهرية ، وهو يمثل نمط عام من عدم الارتياح أو الانزعاج الاجتماعى وسيادة مشاعر نقص الكفاءة والحساسية المفرطة للتقييم السلبى مع سلوك يدل على الخنوع .

وكما يذكر ميللون وديفز ١٩٩٦ **Millon & Davis** أن هناك نمطين من الانعزال أحدهما يطلق عليه الانعزال السلبى (أو الشخصية الفصامية) ويتميز أصحاب هذا النمط بأنهم

ناقصـــى المتعة ويفتقرون إلى الســـعادة – ولا يملكون القدرات الفعالة اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، ونتيجة لهذا فإنهم يفشلون فى الاستجابة لكل من مثيرات الثواب والعقاب التى تنشط السلوك البين شخصى ، أما النمط الآخر فيطلق عليه الانعزال الإيجابى وهو ما يشار به إلى الشخصية التجنبية وأصحاب هذا النمط يشبهون فى بعض السمات النمط الأول إلا أنهم يتميزون بفرط الاستجابة للمثيرات الاجتماعية ، كما أنهم لديهم حساسية زائدة تجاه الآخرين وخاصة هؤلاء الذين يتوقعون منهم الرفض ، ولديهم قلق زائد يحول دون تفاعلهم بشكل إيجابى مع بعض المواقف الاجتماعية وخاصة تلك التى تجلب لهم السرور وذلك لحماية أنفسهم من الألم النفسى المتوقع . (Millon & Davis, 1996, 253)

ويمكن القول بأن النمط المنعزل السلبى (الفصامى) والنمط المنعزل الإيجابى (التجنبى) يتشابهان فى بعض الخصائص ويختلفان فى البعض الآخر وخاصة أن المنعزل السلبى يعانى اختلال فى بعض الخصائص أو السمات أهمها : انخفاض مستوى الاستثارة ، نقص الدافعية – والخلط المعرفى – واللامبالاة . على عكس المنعزل الإيجابى الذى يعانى زيادة معدل الاستثارة والدافعية والحساسية المفرطة ، والتداخل المعرفى البسيط ويؤكد ميللون ١٩٦٩ أنه رغم وجود فروق بين النمطين السلبى والإيجابى إلا أن الأفراد فى كلا النمطين قابلين للتعرض للاضطرابات الفصامية . (Millon . 1969 – 26)

وقد تم الحديث عن هذا النمط من الاضطرابات منذ بدايات القرن الماضى فقد تحدث بلوير (Bleuler ,1951) وفربراين Fairbarin 1952 عن المفهوم الفصامى وكان وصفه له يشابه الوصف الذى يطلق على الانعزال الايجابى أو الشخصية التجنبية ، كذلك عندما تحدث كاهن Kahn, 1931 عن (الذاتوية السلبية Passive autist) نجد أن وصفه لهذا النمط يرتبط إلى حد كبير بمفهومنا الحالى عن النموذج الأولى للشخصية التجنبية حيث أشار إلى أن مثل هؤلاء الأفراد " لا يستطيعون الدخول فى تجارب حقيقية مع الآخرين إلا القليل – ويفشلون فى تأكيد ذواتهم بصورة كاملة ذلك لأنهم يبحثون عن هدف واحد وهو حماية الأنا التى يشعرون أنها ضعيفة دائماً وذلك يجعلهم يشعرون بالعجز ورفض مواجهة المخاطر لذا فإنهم يفضلون

العيش خارج صـــراع الحياة أو فى جزيرة منعزلة على حد تعبير كاهن" . **Millon & Davis (1996- 276).**

وقد استخدم أيضاً المنظرون التحليليون مصطلح الفصامى **Schizoid** لوصف ما يطلق عليه اليوم مصـــطلح " الشـــخصـــية التجنبية " فقد وصـــف كل من (**Reich, 1933 & Menninger .1930**) ما يمكن أن نطلق عليه اليوم خصـائص الشـخصـية التجنبية فنجد **Reich** يتحدث عن هذا النمط قائلاً " أن مثل هذه الشخصية تقيم أو تجعل لنفسها حاجزاً ضد التعرض لخبرات القلق الطفولى – وبالتالى تبقى على ذاتها بغض النظر عن مدى الخسـارة التى تتعرض لها نتيجة عدم الاستمتاع بمباهج الحياة – إلا أن هذه الشخصية تفشل فى الإبقاء على هذا الحاجز لفترة طويلة مما يعرضـها للقلق بعد ذلك . كذلك أيضـاً يصـف " **Menninger** الشخصية المنعزلة **Isolated Personality** " وهو ما نطلق عليه اليوم الشخصية التجنبية بأن هذا النمط من الشـخصـيات تتجنب التواصـل الاجتماعى إلى الحد الذى يؤدى إلى ظهور سـلوكيات واتجاهات انعزالية غريبة تعوق اندماجهم فى المجتمع مما يجعلهم يشـعرون بالاغتراب وعدم الرضـا عن الذات وفرط الحسـاسـية والأحجام عن التفاعل الاجتماعى. وعلى نفس المنوال فقد استخدم فينخل **Fenichel 1945** مصطلح الشخصية الخائفة " **Phobic character** " ليشـير به إلى الأشـخاص التجنبيين حيث يتميز سـلوكهم الاسـتجابى بالتقيد **(Lbid, 227)** ، وأضاف أيضاً ماك كينون وميشيل **Mackinnon & Michels** مجموعة من السمات الخاصة بهذا النمط من الشخصيات أهمها :-

- استخدام التجنب والكف كدفاعات شخصية فى عديد من المواقف الحياتية
- الانشغال الزائد بالمخاوف والتهديدات المحتملة

كذلك قدمت هورنى **Horney 1959** مجموعة من السـمات التى أطلقت عليها النمط المنعزل والتى وصـفتها بأنها ذلك النمط البين شـخصـى الذى يتميز بالابتعاد عن الآخرين والتوتر الزائد المرتبط بوجود الآخرين ، ومن ثم تصـبح العزلة وسـيلة هامة لتجنب هذا التوتر ، ومن ثم توجد حاجة داخلية لدى هؤلاء الأفراد لوضـع مسـافات بينهم وبين الآخرين. وأنهم يرسمون حول ذواتهم ما يشبه بالدائرة السحرية التى لا يستطيع أحد اقتحامها ، وبالتالى فإن

كل الصفات التى يكتسبونها وكل حاجاتهم تتجه نحو الهدف الأساسى وهو عدم التورط أو الاندماج مع الآخرين ، وأشارت هورنى فى النهاية أن ازدراء الذات من بين السمات التى تميز النمط الانعزالى (الانسحابى) وهذا ناتج من الشكوك العميقة تجاه الذات التى تؤدى إلى التشكك فى الآخرين مما يجعل الفرد غير قادر على تقبل ذاته كما هى عليه وغير قادر على الاعتقاد بأن الآخرين يتقبلونه كما هو عليه بكل عيوبه ومزاياه مما يجعله يعتقد بإن الآخرين يحتقرونه بدلاً من أن يحترمونه .

كذلك أشار بعض المنظرين إلى وجود بعض العوامل البيولوجية الوراثية المسئولة عن حدوث هذا الاضطراب واضطرابات الشخصية عامة منهم **Kallman ,1938 – Mackinnon & Michels, 1971–73** إلا أن الوصف الدقيق للشخصية التجنبية ورد فى الدليل التشخيص الثانى **DSM–II** ويعتبر كل من بيرنهام ، وجلادستون ، وجيبسون **Burnham . Gladstone & Gibson ,1969** من أوائل من أسهموا فى تقديم وصف للصورة الإكلينيكية للشخصية التجنبية ، كذلك يعد التوجه الذى قدمه بيك وزملاءه **Beck & assoociates 1990** من أحدث التفسيرات التى تناولت اضطراب الشخصية التجنبية من الناحية المعرفية حيث يرى أن انخفاض تحمل هؤلاء الأفراد للقلق يمنعهم من تنمية طرق خاصة للتغلب على خجلهم وتوكيد ذواتهم بصورة فعالة ، ولأنهم يتميزون بالقدرة على الاستبطان والمراقبة الداخلية للمشاعر فإنهم يكون لديهم حساسية تجاه مشاعر الخزى والقلق الخاصة بهم على نحو مثير للسخرية وبالرغم من هذه الحساسية المفرطة والتيقظ الشديد تجاه مشاعر الألم فهم يخجلون من تحديد الأفكار الغير سارة وهذا ما نطلق عليه التجنب المعرفى . ويضيف بك بأن المرضى التجنبيين لديهم العديد من المعتقدات الخاطئة التى تؤثر على وظائفهم الاجتماعية والتى لا تكون واضحة بشكل كافى ولكنها تعكس مفهوم هؤلاء المرضى عن ذواتهم وعن الآخرين . **(Millon & Davis 1996– 258)**

ويعد العمل الذى قدمه بنجامين **Benjamin, 1993** من الأعمال التى ساهمت فى إثراء فهمنا لاضطراب الشخصية التجنبية ، حيث تناول هذا الاضطراب من منظور بين شخصى حيث أشار إلى أن الفرد التجنبى لديه خوف شديد من الرفض والخزى وتجنب الإحراج المتوقع

من الآخرين ، لذا فإنه يبدأ فى الانسحاب بحذر بالرغم من رغبته وحاجته الشديدة للحب والتقبل – ولا يقيم أى علاقة حميمة إلا مع القليل من الاشخاص الذين يتأكد من أنهم يحبونه – وهذا يتماشى مع أحد المحكات التى وردت فى الـ DSM لتشخيص هذا الاضطراب . (Benjamin, 1993p-297)

ويوصف اضطراب الشخصية التجنبية فى ال (DSM – 111) على أنه شعور بعدم الراحة الاجتماعية وخوف من التقييم السلبى مع سلوك يدل على الخضوع ، ويستدل عليه بتوافر خمس على الأقل من المحكات التالية :-

(١) ليس لديه أصدقاء حميمين خارج نطاق الأسرة والأقارب .
(٢) يشعر بالإيذاء بسهولة نتيجة للنقد أو عدم الاستحسان .
(٣) ليس لديه رغبة فى إقامة علاقات حميمة مع الآخرين إلا من يتأكد أنهم يحبونه .
(٤) يتجنب الأنشطة المهنية والاجتماعية التى فيها تفاعل مع الآخرين .
(٥) تنتابه مخاوف أكثر من العاديين عند الدخول فى خبرات جديدة .
(٦) الخوف من الظهور بمظهر الغبى (الأحمق) أو أن تبدو عليه مظاهر الإحراج
(٧) الخوف من فقد السيطرة أو عدم القدرة على التوقف عن الحفزات غير المقبولة فى الأماكن العامة .
(٨) التضخيم من الأخطار المحتملة فى مواقف الحياة اليومية (مثل الخوف من ركوب وسائل النقل العام ...الخ)
(٩) تجنب الأنشطة اليومية خوفاً من الإحساس بالتعب أو عدم الراحة الجسمية (مثل تجنب التسوق لكونه يبدو مرهقاً) (Millon 1987-82)

ويورد ميللون وديفز ١٩٩٦ ما يسمى بالصورة الإكلينيكية للشخصية التجنبية والتى تتضمن مستويين (وظيفى – وبنائى) تصف بدقة سلوكيات الشخص التجنبى

أولاً : المستوى الوظيفي **Functional domain**

(١) حريص – سلوكياً **Behaviorally guarded** (على سبيل المثال – ينظر إلى البيئة بحذر على أنها مصدر للتهديد – ردود أفعاله القلقة تجاه الأحداث تحكم علاقاته بالآخرين على أنها علاقات مخيفة ومرعبة) .

(٢) النمط البين شخصي **Interpersonally aversive** " تقارير تاريخ الحياة تشير إلى أنه تاريخ ملئ بالقلق والهلع وعدم الثقة – يود الإقبال على الآخر ولكنه يحتفظ بمسافة معينة بينه وبينهم وذلك لتجنب الإيذاء .

(٣) مشوه معرفياً **Cognitively distracted** " يعانى من انشغال زائد ببعض الأفكار المحيرة – لديه بعض التخيلات غير الملائمة التى تسبب له الضيق والتوتر فى عمليات الاتصال الاجتماعى " .

(٤) ميكانيزم الخيال **Fantasy Mechanism** " يعتمد بشكل كبير على التخيل فى تحقيق وإشباع حاجاته وحل صراعاته – ينسحب من المواقف لعدم قدرته على تحمل المسئولية والتغلب على الحفزات العدوانية " .

ثانياً : المستوى البنائى **Structural domain**

(١) مزاج كئيب (غير مستقر) " يصف الأحداث والمواقف بالتوتر والحزن والغضب – تنتابه الرغبة والخوف فى آن واحد – يعانى شعور دائم بالامتعاض.

(٢) صورة الذات المغتربة " يرى نفسه على أنه شخص معزول اجتماعياً ومرفوض من الآخرين – يقلل من الإنجازات الذاتية – ويظهر مشاعر الوحدة والخواء .

(٣) مستدخلات قلقه " تمثلات داخلية متضمنة ذكريات صراع وتوتر – ميكانيزمات ضئيلة لتنظيم الحاجات – والتحكم فى الحفزات وإعادة حل الصراعات .

(٤) تنظيم نفسى داخلى مجموعة معقده ومتوترة من الوجدانات تعتمد بشكل كبير على نموذج واحد لحل الصراعات هذا النموذج يتضمن " التجنب – الهروب – التخيل " وبالتالى عندما يواجه مخاطر شخصية أو ضغوط غير متوقعة فإنه لا يستطيع مواجهتها بالصورة المطلوبة **(Millon, 1987, 21 & Millon & Davis, 1996-654)** .

تصنيف الشخصية التجنبية حسب التصنيف الدولي العاشر:

يطلق عليه تسمية اضطراب الشخصية التجنبية القلقة وتتميز بمايلي:

١/المنظور الخارجي:

*نمط حياة مقيدا مصبوغ بالقلق

*التجنب المزمن لمخاطر ونشاطات محددة بسبب التهديد الذي يعيشونه

*الانسحاب الاجتماعي نتيجة للرفض والنقد

٢/المنظور الذاتي:

*استمرار مشاعر التوتر،القلق والارتباك

*عدم الثقة والنقص(سامر جميل رضوان،٢٠٠٠، ص٢٠٤)

النظريات المفسرة اللاضطراب الشخصية التجنبية:

١- النظرية السيكودينامية: يرى فرويد بأن اضطرب الشخصية التجنبية يظهر نتيجة الخوف المرضي الناتج من تدخل مشاعر الحب والسخرية من قبل الولادين مما يؤدي انخفاض قيمة الذات.(عماد ،١٩٧، ص٢٠٠٦)

٢- النظرية المعرفية: قام كال مان وفريمان بتحديد طبيعة اضطراب الشخصية التجنبية هي التي تعرضت إلى الرفض الولادي والنقد الشديد في الصغر،مما أدى إلى تكوين صيغة معرفية سلبية عن الذات وعن التفاعل مع الاخرين،بحيث يبدأ في الخوف من الرفض وتفسير ردود فعل الاخرين في الاتجاه السلبي، فهم يريدون الاقترب من الناس ولكن يخافون من الرفض لان الاخرين ناقدين وغير مهتمين بهم ويحطون من قدرتهم. **Beck (et.2005.p38)**

٣- نظرية علم النفس الفردي: يرى أدلر أن الانسان كل موحد بحيث اقترح تصنيفا لاتجاهات نحو أساليب الحياة يتم من خلالها تحديد أنماط الشخصية وفقا للمهام الثلاث: "العمل،الحب،الزواج،الصداقة والعلاقة مع الاخرين."

١- النمط المسيطر الحاكم : افراد عدوانيين تنقصهم المسؤولية اتجاه الاخرين.

٢- النمط الطفيلي: الاعتماد على الاخرين في إشباع حاجاته.

٣- النمط المنسحب التجنبي: بحيث أن الاشخاص الذين لديهم هذا الاستعداد لايهتمون بمصالح الغير، كما تنقصهم الايجابية الازمة للمشاركة في الحياة ولخوفهم الشديد من الفشل فإن حياتهم تصبح سلسلة من الهروب من مهامها ومطالبها الرئيسية.(ممدوح ،١٩٩٨،ص١٧١)

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة

المنهج المستخدم : استعملت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية لانه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين او اكثر والتعبير عنها كما وكيفا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة

ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطي وصف رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة ، او حجمها، او درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى . (الاغا، ١٩٩٧ ،ص ٧٣)

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات كلية التربية جامعة القادسية بجميع اقسامها العلمية والإنسانية وللدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ ، وللمرحلتين : الثانية والرابعة ، حيث بلغ أعداد طالباتها (٢٦٢) طالبة بواقع (١٠٤) طالبة في المرحلة الثانيةً و(١٥٨) طالبة في المرحلة الرابعة من مجموع (٣) اقسام والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (١) مجتمع البحث الكلي موزع بحسب الاقسام والمرحلة

ت	الاقسام	المرحلة الثانية	المرحلة الرابعة	المجموع الكلي
1	الارشاد النفسي	47	٧٧	١٢٤
2	رياض الاطفال	٣٧	٣٨	٧٥
3	التربية الرياضية	٢٠	٤٣	٦٣
المجموع		١٠٤	158	٢٦٢

عينة البحث : تم سحب عينة الدراسة بصورة عشوائية بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وقد بلغت عينة الدراسة الحالية (١٠٠) طالبة والجدول التالي يبن ذلك .

جدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب المرحلة والتخصص

المرحلة / التخصص	الثانية	الرابعة	المجموع
الاقسام العلمية	20	٣٠	50
الاقسام الانسانية	20	30	50
المجموع	40	60	100

أداة البحث : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة أن مقياس (قدوري، ٢٠١٦) هو الأنسب لعينة البحث الحالية ، وقد تكون المقياس من (٣٢) فقرة وكانت بدائل الإجابة هي (دائما – احيانا – نادرا)

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ–الصدق : الصدق الظاهري : لقد أشار أيبل **Ebel** الى ان أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصصين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية الى المراد قياسها (**Ebel , 1972 : 555**) واشار (**Anstasi**)ان هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. (**Anstasi, 1976:p.173**)

ومن اجل تحقيق هدف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات ، وقد تم اعتماد وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل ان يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء ، وتم عرض مقياس اضطراب الشخصية التجنبية الذي تكون من (٣٢) فقرة على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي والبالغ عددهم (١٠) من المختصين لغرض بيان ارائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ، وبعد جمع الآراء وتحليلها واعتماد نسبة اتفاق النسبة المئوية ظهرت ان نسبة الموافقات كانت (١٠٠%) فقد تم الموافقة على جميع الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة وعدلت بعض الفقرات .

ثبات المقياس :

يتحقق الثبات للمقياس اذا قام بالقياس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة (صالح ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧٣) وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات لهذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم فقرات المقياس الى نصفين فقرات تحمل أرقام فردية وفقرات تحمل ارقام زوجية , ثم جمعت درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية كلاً على انفراد ولكل استمارة من استمارات المقياس , ثم استخرج معامل الارتباط بين نصفين المقياس بأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين **(0.83)** وتعد هذه النتيجة ممتازة لوصف المقياس بالثبات,اذ يشير (عيسوي ١٩٨٥) الى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح مابين **(0.70-0.90)** اذا اريد وصف الاداة بانها ذات ثبات مقبول (عيسوي ، ١٩٨٥ ،ص ٥٨) .

الوسائل الاحصائية :

١. معامل ارتباط بيرسون **(Pearson correlation)**.
٢. الاختبار التائي **(T. Test)**.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الأول : التعرف على اضطراب الشخصية التجنبية لدى طالبات عينة البحث :

عند تطبيق مقياس اضطراب الشخصية التجنبية على عينة البحث المتمثلة بطالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣ ، البالغ عددهم (١٠٠) طالبة ظهر أن المتوسط الحسابي للعينة كان (٨٠,٤١) وبلغ الانحراف المعياري للعينة (٧,٧٢١) وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي البالغ (٧٤) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٨,٣٠٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة البحث

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٠٠	80,41	7,721	٧٤	99	8,302	1,658	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد عينة البحث يعانون من مستوى اضطراب في الشخصية التجنبية وفسرت الباحثة ذلك الى أن الأفراد الذين يعانون اضطراب الشخصية التجنبية ليس لديهم الرغبة فى الدخول فى علاقات مع الآخرين ولديهم اعتقادات أنهم غير محبوبين ومنبوذين اجتماعياً أو أنهم أقل من الآخرين ، كل ذلك ناتج عن الحساسية المفرطة لديهم وانشغالهم بفكرة النبذ والرفض ، مما يعوق إقدامهم على التواصل الاجتماعى والتفاعل مع الآخرين . وهذا يرجع إلى الإحساس بالدونية وعدم الكفاءة الشخصية وانخفاض تقدير الذات لديهم كما أشارت بذلك هورنى ١٩٥٩ ، وماك كينون وآخرين ١٩٧١ . حينما أوضحوا أن هذه الفئة من الأفراد تستخدم الكف والتجنب كموقف دفاعى فى التفاعلات الحياتية وأن لديهم توتر زائد مرتبط بوجود الآخرين

ومن ثم تصبح العزلة وسيلة هامة لتجنب هذا التوتر ، وبالتالى تتولد لديهم حاجة داخلية لوضع مسافات بينهم وبين الآخرين ، وهذا أيضاً أكده ميللون وديفز فى وصفة الصورة الإكلينيكية فى الجزئية التى تصف العلاقات بين شخصية هؤلاء الأفراد حيث أشار إلى إنهم يودون الإقبال على الآخرين ولكنهم يحتفظون بمسافة معينة بينهم وبين الآخرين وذلك لخوفهم من الرفض والإيذاء.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق في اضطراب في الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير التخصص الاقسام (العلمية – الانسانية)

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث لمعرفة الفروق في اضطراب الشخصية التجنبية على وفق متغير التخصص (العلمي – الإنساني) ؛ ظهر الوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٤٥,٥٦) ، وبانحراف معياري (١٩,٣٤) ،وظهر الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (١٤٨,٤٨) ، وبانحراف معياري (١٩,٩١) وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت(٠,٥٥) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وبدرجة حرية (٩٨) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب التخصص عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (٠,٠٥)
علمي	٥٠	١٤٥,٥٦	١٩,٣٤	٩٨	٠،٠٧٤٤	١،٩٨	غير دالة
إنساني	٥٠	١٤٨,٤٨	١٩,٩١				

وأشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (العلمي والإنساني) وتفسر الباحثة إن عدم وجود فروق بين الاختصاصات يعود إلى أسلوب الحياة والتنشئة الاجتماعية وطريقة التعامل والبيئة المتشابهة والظروف الاجتماعية هي نفسها لجميع الطالبات في التخصص العلمي والانساني.

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفرق في اضطراب في الشخصية التجنبية لدى طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير المرحلة (الثاني – الرابعة)

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث لمعرفة الفروق في اضطراب الشخصية التجنبية على وفق متغير المرحلة (الثاني – الرابعة) ظهر ان الوسط الحسابي لطالبات المرحلة الثانية على مقياس اضطراب في الشخصية التجنبية قد بلغ **(63,16)** بأنحراف معياري قدره **(52,04)** ، في حين كان الوسط الحسابي لطالبات المرحلة الرابعة **(72,14)** وانحراف معياري **(34,21)** وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت **(16,47)** وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فظهر انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وكان هذا الفارق لصالح المرحلة الثانية ؛ والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يبين الفرق على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية على وفق متغير المرحلة (الثاني – الرابعة)

المرحلة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الثاني	40	72,14	34,21	198	16,47	1,96	دالة
الرابع	60	63,16	52,04				

تشير النتيجة الى اختلاف اضطراب عند طالبات كلية التربية تبعا لمتغير المرحلة على الرغم من ان افراد العينة هم من طالبات الجامعه الا ان الوسط الحسابي كان اكبر لطالبات المرحلة الثانية ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان كلما قلت سنوات الخبرة لدى الفرد ارتفعت لدية اضطرابات في شخصيته

الاستنتاجات: توصل البحث الى الاستنتاجات التالية:

١- يعاني افراد البحث الحالي من اضطرابات الشخصية التجنبية.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث في اضطرابات الشخصية التجنبية على وفق متغير التخصص (العلمية – الانسانية)
٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث في اضطرابات الشخصية التجنبية على وفق متغير المرحلة (الثانية – الرابعة)

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- ضرورة تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهذه الفئة والعمل على الحد من الاثار الخطيرة على شخصية الفرد
٢- تفعيل دور المراكز الارشادية في الجامعة لأقامة الدورات وورش العمل الخاصة لمن يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية وذلك للمساهمه الفاعلة لدمج الافراد التجنبين بالمجتمع مما يزيد من ثقتهم بنفسهم ووتكوين علاقات مع الاخرين.
٣- تفعيل دور الجامعة لحث الطلبة على التفاعل الاجتماعي وتوثيق الروابط الاجتماعية من خلال تفعيل دور المرشدين التربويين ذوي الاختصاص وحثهم على توجيه الطلبة من خلال برامج الدعم النفسي لقاءات توعية.

المقترحات: تقترح الباحثة المقترحات التالية:

١- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة وطالبات مراحل عمرية أخرى.

٢-اجراء دراسة ارتباطية بين الشخصية التجنبية وعدد من المتغيرات الأخرى،كالصدمة والقلق ، والتفكير .

٣-اجراء دراسات على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ومقارنة اضطراب الشخصية التجنبية لديهم بالمرحلة الجامعية .

المصادر العربية :

(١) أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠) علم النفس الشخصية، الطبعة الاولى،عالم الكتب الحديث ،بيروت
(٢) سامر جميل رضوان(٢٠٠٠) علم النفس إلكلينيكي أشكال من اضطرابات النفسية في سن الرشد،دار الكتاب الجامعي،غزة.
(٣) صالح ، قاسم حسين ، ١٩٨٧ ، الانسان من هو ، منشورات دار الحكمة ، ط٢، بغداد .
(٤) عماد محمد مخيمر(٢٠٠٦) علم النفس المرضي،مكتبة النهضة العربية،القاهرة.
(٥) عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، ١٩٨٢، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
(٦) الاغا ، احسان، (١٩٩٧)، البحث التربوي عناصرة ومناهجة ادواتة ، مطبعة المقداد ، غزة.
(٧) غانم، محمد حسن. (٢٠٠٦) الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ط.٠١ مكتبة الانجلو المصرية.
(٨) محمود عبدالعزيز محمد (٢٠٠٠) : اضطراب الشخصية الهازم للذات وعلاقته ببعض مظاهر السلبية والانحراف فى المجتمع – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب بسوهاج– جامعة جنوب الوادى

المصادر الأجنبية :

(1) American Psychiatric Association. (1994): *Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders*, 4th , Ed. DSH- IV. Washington, Dc. APA.
(2) Anstasi, Anne, (1976) . Psychology testing , New York : Macmillan
(3) Ebel, R.L., 1972, Essentials of educational measurement, New Jersey, Englewood Cliffs, Prentice-Hall.
(4) Bell, P. Kline, L. & Barnard, W (1988): Friendship and Freedom of movement as moderators of sex differences in interpersonal distancing. *Journal of Social Psychology*, 128 (3), 305-315.
(5) Benjamin, L. (1993) *Interpersonal and Treatment of personality disorders*. New York, Guilford.
(6) Bowers, V. & Bwzonell. P.(2002) The Space between: using peer theatre to transcend roce, class, and gender, *J. of women and language*. V. 25. Pp. 41-56.
(7) Derksen, J. (1995): *Personality disorders: Clinical & social perspectives*. Jhon wiley & Sons Ltd, England.
(8) Ford, J. (1994): The effects of attitude and personality similarity-dissimilarity and group deiancy-nondeviancy on personal space. *Dissertation Abstracts International*, 35 (1-B), 539-540.

(9) Greenberg. C. I. And Firestone, J.: (1977). Compensatory responses to crowding : *Effects of personal space intrusion and psychology*, 35 (9), 637-644.
(10) Hall, Edwared, T. (1966). *The HiddenDimensions*. *Garden City*, New York, Doubleday and Company, Inc.
(11) Hayduk, L. (1978). Personal space : An evaluation and orienting overview. *Psychological Bulletin*, 85 (1), 117-134.
(12) Katsikitis, M. and Brebner, J. : (1981). Individual Differences of personal space invasion: A test of the Brebner-cooper model of extroversion. *Personality and Individual Differences*, 2(1), 5010.
(13) Mackinnon, A & Michels, R. (1971) *The psychiatric interview in clinical practice*. Philadelphia: Saunders.
(14) Millon, T. & Davvis, R. (1996) *Disorders of personality: DSM-IV. And beyond*. 2nd. Ed. New York, Wiley & Sons, Inc.
(15) Millon, T. (1969) *Modem Psychopathology: A biosocial approach to Maladaptive learning and Functioning*. Philadelphia, Saunders.
(16) Millon, T. (1981): *Disorders of personality: DSM-III- Axis II*. New York, wilry.
(17) Millon, T. (1987). Perspectives on the nature of personality disorders. *J. of personality disorders*, V, 1. N(2), 145.
(18) Rodgers J. (1972). The relationship between sociability and personal space preferences among college students in the morning and in the afternoon. *Dissertation Abstracts international*, 1972, 32 (10-B), 2889-2890.
(19) Ross, Michael et al : (1973) . Affect, facial regard ,and reaction to crowding . *Journal of Personality and social Pychology* , 28(1), 69-76.
(20) Rustemli, A. (1986). Male and female personal space needs and escape reactions under intrusion: A Turkish sample. *International Journal of psychology*, 21 (4-5), 503-511.
(21) Sanders, J. Hakky, U. & et al., (1985): Personal space among Arabs and Americans-International *Journal of psychology*, V. 20, pp. 31-17.
(22) Weissman, M. (1993) the epidemiology of personality disorders: a 1990 update, *Journal of personality disorders, supplement*, 44-62.